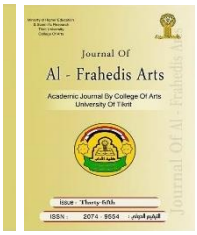

ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

available online at: http://www.jaa.tu.edu.iq

JOFA
Journal
of Al-Frahedis Arts

Tilt in the accent of the Tikrit city

الإمالة في لهجة مدينة تكريت

Dr. Huda Salah Rashid **د. هدى صلاح رشيد**

E-mail: *fara_arts@ tu.edu.iq*

Article info.

Article history:
-Received
-Accepted

Keywords:
- Tilt
- Accent

Abstract: Is to study Arabic dialects great importance cannot be overlooked ,as it represents a significant role in the detection of the elements of these dialects and linguistic phenomena salient ,which can be reached a lot of developments that hit the language through her past deep ,as well as the researcher can by tracking these phenomena that explains much of the vocabulary and formulas traded and buildings which have an effective role in the response to the colloquial Eloquent trackers linguistic usage of this word or that and hit throughout history.

When you look in detail at the differences between the dialects researcher can to reach it and bring him back to the nature of performance whether fast or careful ,most of the acoustic phenomena .

First requirement:the city of Tikrit names.

The second requirement the location and importance .

The third requirement Arab tribes that inhabited the city

The fourth requirement the tone of Tikrit

The second topic was titled: tilt in the ton of the city of tikrit ,and distributed to the five demands …..

الخلاصة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد....

فإنَّ لدراسة اللهجات العربية أهمية كبيرة لا يمكن إغفالها،لما تمثله من دور كبير في الكشف عن عناصر هذه اللهجات والظواهر اللغوية البارزة فيها، التي يمكن أن توصلنا إلى الكثير من التطورات التي أصابت اللغة عبر ماضيها السحيق، وكذلك يمكن للباحث من خلال تتبع هذه الظواهر أن يفسر كثيراً من المفردات اللغوية والصيغ والأبنية المتداولة مما له دوره الفعال في رد العامي إلى الفصيح بتتبع الاستعمال اللغوي لهذه اللفظة أو تلك وما أصابها عبر التأريخ.

ثم إنَّ دراسة كل لهجة من اللهجات المحلية أمر ضروري لتتقارب وتتوحد، وكثير من الكلمات الفصيحة تشترك فيها عِدَّة لهجات مع تغير في نطق بعض حروفها، أو إبدال،أو قلب إلى غير ذلك مما يحدث عادة في تخفيف اللفظ لكثرة الاستعمال.

وعند تدقيق النظر في الاختلافات بين اللهجات يمكن للباحث أن يتوصل إلى ذلك ويرجعه إلى طبيعة الأداء فيما إذا كان سريعاً أو متأنياً، فمعظم الظواهر الصوتية) الإدغام، والإمالة، والانسجام الحركي.... الخ(، إنما تنشأ بسبب من طبيعة هذا الأداء.

فكل هذه الظواهر الصوتية بحاجة إلى دراسة وتتبع آثارها الباقية في اللهجات الدارجة، ليدرك القارئ أسبابها، وليعلم أنَّ ما حدث من تغير في اللفظ ناشئ من علل صوتية أو رغبة في تخفيف اللفظ، أو لغير ذلك من الأسباب، وليدرك أنَّ ما يحدث من تغيير في اللهجات الحديثة الدارجة ليس كله عبثاً لفظياً كما نتوهم.

وقد اقتصرت في هذا البحث على ظاهرة صوتية بارزة في نطق أهالي تكريت، وهي ظاهرة الإمالة، وهي ظاهرة أصلية في اللهجات العربية إذ اشتهرت بها القبائل النجدية، ولم تكن الإمالة في هذه اللهجة إلاَّ امتداداً لما عرفت به تلك القبائل، وإن كانت قد بالغت في الإمالة إلى حد الإكثار منها.

وقد توزع البحث على مبحثين، تناولت في المبحث الأول الحديث عن تأريخ مدينة تكريت، فتوزع على أربعة مطالب، هي:

المطلب الأول: أسماء مدينة تكريت

المطلب الثاني :الموقع والأهمية

المطلب الثالث: القبائل العربية التي سكنت المدينة

المطلب الرابع: لهجة تكريت

أما المبحث الثاني فكان تحت عنوان: الإمالة في لهجة مدينة تكريت،وتوزع على خمسة مطالب:

المطلب الأول(:الإمالة) تعريفها وبيان حقيقتها

المطلب الثاني:الأسباب المجوزة للإمالة

المطلب الثالث: موانع الإمالة

المطلب الرابع:تأصيل ظاهرة الإمالة في اللهجات العربية

المطلب الخامس :أمثلة من الألفاظ الممالة في نطق أهالي مدينة تكريت

ثم ختم البحث بأهم النتائج المستقاة من البحث، أهم النتائج المستقاة من البحث، والتي ذكر معظمها في طياته:

تعد مدينة تكريت مدينة عريقة اكتسبت أهمية كبيرة لموقعها مما جذبت إليها قوى متعددة كالفرس والروم، فضلاً عن القبائل العربية التي استوطنت فيها.

- خلت لهجة تكريت من معظم العيوب اللفظية التي يعيبها علماء اللغة، وكانت لهجتهم أكثر تماسكاً في مفرداتها وأداء أصواتها . الا ما وقع منها في الفاظ معدودة وهو عادة نطقية اكثر منه عيباً. مما جعل ذلك سمة مميزة من سمات سكان المدينة عن بقية مدن العراق.
- إنَّ ظاهرة الإمالة كانت من الظواهر الأكثر وضوحاً وتميزاً في نطق سكان هذه المدينة، وهم لا يؤاخذون عليها لأنها لا تعد عيباً نطقياً، ولاسيما أنها ظهرت في نطق القبائل النجدية من تميم وأسد وقيس، ولكن يؤاخذون على الإكثار منها والمبالغة فيها إلى الحد الذي يقلبون فيه الإلف إلى ياء خالصة، مخالفين بذلك حقيقة الإمالة التي لا تعدو نطق الألف قريباً من الياء، لكن من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ.
- وجدنا أنَّ هذه اللهجة كثيراً ما تخرج عن قواعد الإمالة، ففي الوقت الذي ذهب فيه علماء العربية إلى عدم جواز إمالة الألف المسبوقة بحرف استعلاء، نرى أنّ هذه الأصوات المستعلية لم تمنع إمالة الألف في هذه اللهجة، بل إنها أمالتها إمالة شديدة، وهذا ما عدّه علماء اللغة انحرافاً عن العربية الفصيحة وذهب سيبويه إلى أنَّ ذلك لا يقع إلا ممن لم يؤخذ بلغته.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ....

فإنَّ لدراسة اللهجات العربية أهمية كبيرة لا يمكن إغفالها،لما تمثله من دور كبير في الكشف عن عناصر هذه اللهجات والظواهر اللغوية البارزة فيها، التي يمكن أن توصلنا إلى الكثير من التطورات التي أصابت اللغة عبر ماضيها السحيق، وكذلك يمكن للباحث من خلال تتبع هذه الظواهر أن يفسر كثيراً من المفردات اللغوية والصيغ والأبنية المتداولة مما له دوره الفعال في رد العامي إلى الفصيح بتتبع الاستعمال اللغوي لهذه اللفظة أو تلك وما أصابها عبر التأريخ.

ثم إنَّ دراسة كل لهجة من اللهجات المحلية أمر ضروري لتتقارب وتتوحد، وكثير من الكلمات الفصيحة تشترك فيها عِدَّة لهجات مع تغير في نطق بعض حروفها، أو إبدال،أو قلب إلى غير ذلك مما يحدث عادة في تخفيف اللفظ لكثرة الاستعمال.

وعند تدقيق النظر في الاختلافات بين اللهجات يمكن للباحث أن يتوصل إلى ذلك ويرجعه إلى طبيعة الأداء فيما إذا كان سريعاً أو متأنياً، فمعظم الظواهر الصوتية (الإدغام، والإمالة، والانسجام الحركي ....الخ)، إنما تنشأ بسبب من طبيعة هذا الأداء .

فكل هذه الظواهر الصوتية بحاجة إلى دراسة وتتبع آثارها الباقية في اللهجات الدارجة، ليدرك القارئ أسبابها، وليعلم أنَّ ما حدث من تغير في اللفظ ناشئ من علل صوتية أو رغبة في تخفيف اللفظ، أو لغير ذلك من الأسباب، وليدرك أنَّ ما يحدث من تغيير في اللهجات الحديثة الدارجة ليس كله عبثاً لفظياً كما نتوهم .

وقد اقتصرت في هذا البحث على ظاهرة صوتية بارزة في نطق أهالي تكريت، وهي ظاهرة الإمالة، وهي ظاهرة أصلية في اللهجات العربية إذ اشتهرت بها القبائل النجدية، ولم تكن الإمالة في هذه اللهجة إلاَّ امتداداً لما عرفت به تلك القبائل، وإن كانت قد بالغت في الإمالة إلى حد الإكثار منها.

وقد توزع البحث على مبحثين، تناولت في المبحث الأول الحديث عن تأريخ مدينة تكريت، فتوزع على أربعة مطالب، هي:

المطلب الأول: أسماء مدينة تكريت

المطلب الثاني: الموقع والأهمية

المطلب الثالث: القبائل العربية التي سكنت المدينة

المطلب الرابع: لهجة تكريت

أما المبحث الثاني فكان تحت عنوان: الإمالة في لهجة مدينة تكريت،وتوزع على خمسة مطالب:

المطلب الأول:الإمالة (تعريفها وبيان حقيقتها)

المطلب الثاني:الأسباب المجوزة للإمالة

المطلب الثالث: موانع الإمالة

المطلب الرابع:تأصيل ظاهرة الإمالة في اللهجات العربية

المطلب الخامس: أمثلة من الألفاظ الممالة في نطق أهالي مدينة تكريت

ثم ختم البحث بأهم النتائج المستقاة من البحث، والتي تم الإشارة إليها في صفحاته.

المبحث الأول

مدينة تكريت في ذاكرة التأريخ

تعد مدينة تكريت من المدن القديمة، إذ يمتد تأريخها إلى العصر البابلي أو الأشوري القديم[1] ولأهمية هذه المدينة لابد من تناول بعض ما يتعلق بأصالتها ومكانتها، وفق المطالب الآتية:

المطلب الأول:أسماء مدينة تكريت:

ذكر المؤرخون لمدينة تكريت عدّة تسميات منها:

1. **برتو أو برثل:**وهي تسمية قديمة تعود إلى العصر الاكدي ومعناه القلعة المحصنة، يقول الدكتور صالح الهيتي:((بنيت فيها القلعة على الجرف الصخري الناتئ في موضع محصن بماء النهر، فكان ملجأ التجأ إليه السكان بعد أن ازداد عددهم في المناطق الزراعية، ولعل ما يرجح هذا الرأي أنَّ أحد أسماء مدينة تكريت في الماضي كان باسم قلعة (برتو) أو (برثل) والتي تعني القلعة المحصنة))[2].
2. **تجريت:**وهي كلمة رومانية مأخوذة من Meonia Tigrides ومعناها قلعة دجلة[3].
3. **تجرتو:**وهو اسم قديم ظهر على وثيقة مسمارية من مدينة سبار (ابو حية/ اليوسفية)[4].
4. **تكريتين:**وقد ورد هذا الاسم في ((أخبار ملوك القرن السابع قبل الميلاد كما هو الحال في زمن حكم الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني (604 . 565 ق.م))[5].
5. **تكريتاين:** وهي تسمية كلدية لمدينة تكريت ((لأنها ظهرت في نصوص الملوك الكلديين فقط، ولم تتأيد هذه التسمية من سكان تكريت أنفسهم ولا من الآشوريين بيد أنَّ اسم مدينة تكريت الحالية يؤيد أنها كانت تلفظ Takritu أوTagritu لأنَّ معظم التسميات الحالية للمدن التاريخية تثبت أنها لم تتغير كثيراً عن أسمائها القديمة))[6].
6. **تكريت:**وظهرت هذه التسمية في معجم البلدان، وذكر ياقوت الحموي سبب التسمية، فقال: ((أول من بنى القلعة سابور بن ادشير بن بابك (241م . 272م)))[7]، ثم فصّل في ذلك فقال:((إنَّ ملوك الفرس أول من بنى قلعة تكريت على جبل عظيم من الجص والحصى،وكان بارزاً في وسط دجلة، ولم يكن هناك بناء غيره بالقلعة وجعل بها مسالح وعيون وربايا تكون بينهم وبين الروم لِئلا يدهمهم أمر فجأة، وكان بها مقدم على من بها قائد من قواد الفرس))[8].

ثم يذكر صاحب معجم البلدان قصة المرزبان الفارسي وأمر زواجه من ابنة رئيس قبيلة عربية كانت تسكن بالقرب من القلعة، واشتراط أهل البنت (تكريت بنت وائل) أن يتحول من المجوسية إلى المسيحية،لكي يتزوجها، واعتناقه للمسيحية وانتقال قبيلة زوجته ونزولها حول القلعة ومن ثم تسمية المكان باسم زوجة المرزبان (تكريت) وصارت القلعة بعد ذلك تدعى بقلعة تكريت[9].

المطلب الثاني: الموقع والأهمية:

تقع مدينة تكريت في منطقة مهمة من أرض العراق،وهي المنطقة المتموجة((وعلى الضفة الغربية من دجلة بل في أقصى جنوب تلك المنطقة، بعد أن تجتاز نهر دجلة سلسلة جبال حمرين ومكحول عند مضيق الفتحة .... وغالباً ما عدّها الجغرافيون العرب الحدود الشمالية للسواد))[10].

وأهم المميزات الجغرافية للمدينة هي[11]:

1. أنَّ مدينة تكريت تقع في منطقة متموجة ومناخها شبه جاف، فظهرت فيها أولى المستوطنات الزراعية في بلاد الرافدين، وانتشر فيها السكان ومنها إلى بيئات أخرى.
2. أنها تقع في منطقة بينية أي مابين المنطقة المتموجة وبين رأس الدلتا أو السهل الرسوبي.
3. اتخذت هذه المدينة موقعاً على نهر دجلة في الجانب الأيمن وعلى الجرف الصخري المرتفع المحمي من الفيضان في حين ينفتح قبالته على الضفة اليسرى سهل زراعي.

وهذا أعطى المدينة تلك الأهمية التي جعلت قوى متعددة تتنازع عليها، منها الفرس والرومان، وكانت ((الديانات المسيحية قد دخلت تكريت منذ وقت مبكر من ظهور تلك الديانات على يد المبشرين السناطرة))[12].

وقد استغل المسيحيون موقع المدينة فأصبحت ثغراً للدولة الرومانية ضد الفرس واستمر هذا الأمر حتى الفتح العربي الإسلامي ((إذ كانت المدينة بيد الرومان فتم تحريرها وانتشر فيها الدين الإسلامي منذ 16هـ / 637م))[13].

وعلى الرغم من فتح المدينة على يد المسلمين،إلاّ أنها بقيت إحدى المراكز المسيحية المهمة وبنيت فيها عِدّة كنائس وأديرة أقدمها وأشهرها الكنيسة الخضراء، والى جانب ذلك كان في المدينة ((مدارس دينية إسلامية كمدرسة الأربعين مثلاً))[14].

وهذا مانشط الحركة الثقافية فيها،إذ شهدت امتزاجاً حضارياً بين ديانتين سماويتين فكونها مركزاً للمسيحية جعل المسلمين يتسلحون فيها بالتبصر بأمور دينهم ومناقشة أهل الذمة.

المطلب الثالث:القبائل التي سكنت تكريت:

لقد سكن هذه المدينة مجموعة من الأقوام والقبائل، كما شهدت امتزاجاً مع عدد من الأديان، ومنهم المسيحيون والسريان وهم من اليعاقبة نسبة إلى الراهب يعقوب (البردعي) فأصبحت تكريت قاعدة للمذهب اليعقوبي، وبقيت تحت سلطتهم حتى الفتح الإسلامي في زمن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[15].

وتذكر المصادر التاريخية ((أنَّ قبائل عربية كانت تسكن المدينة قبل التحرير[التحرير العربي الاسلامي16هـ] ومنها قبيلة إياد العربية النصرانية التي كانت تسيطر على المدينة قبل الإسلام وتمّ إخراجها منها لكنها عاشت جوارها مدّة طويلة))[16].

والى جانب هذه القبيلة هناك قبائل أخرى، وهي قبيلة الانمار وقبيلة تغلب العربيتين، ويؤكد هذا الخبر ((أنَّ قائد الروم الإنطاق عندما تقدّم من الموصل للدفاع عن تكريت تجاه الجيش العربي الإسلامي قد استعان بمقاتلين من هذه القبائل الثلاث التي كان لها أثرها في تسهيل تحرير تكريت))[17].

ويضاف إلى هذه القبائل قبيلة بكر بن وائل العربية إذا صحت رواية ياقوت الحموي بأنَّ تكريت سميت نسبة إلى تكريت بنت وائل[18].

لذا فهذه المدينة كانت معروفة عند العرب وقد سكنوها وعاشوا فيها زمناً قبل التحرير العربي الإسلامي للمدينة.

ولعل موقعها الجغرافي قد أغرى كثيراً من القبائل والأفراد على السكنى فيها، وعلى الرغم من اختلاف أصول العشائر، إلاّ أنها امتزجت بمرور الزمن وتصاهرت وتفاعلت فأصبح أبناؤها جميعاً بعضهم أقرباء بعض إما من العمومة أو من الخؤولة[19].

المطلب الرابع: لهجة تكريت:

تعرّف اللهجة بأنها((طائفة من المميزات اللغوية ذات نظام صوتي خاص تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه المميزات جميع أفراد تلك البيئة، وهذه البيئة قسم من بيئة أعم وأشمل تنتظم لهجات عِدَّة وهي متميزة الواحدة عن الأخرى بظواهرها اللغوية))[20].

ولكن هذه الظواهر اللغوية لا تعني الانفصال بقدر ما تعني اتصال الإفراد بروابط البيئة الواحدة وإن اختلفت اللهجات، يقول الدكتور فاضل غالب المطلبي:((ولكنها تأتلف فيما بينها بظواهر لغوية أخرى تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضها ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهماً يتوقف على مقدار الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات))[21].

واللهجات تتكون غالباً بفعل الانعزال عن البيئات الأخرى فتظهر في البيئة المنعزلة مجموعة من الظواهر اللغوية الخاصة بها، والتي تصبح فيما بعد سمة تميز هذه اللهجة عن غيرها، فنقول إنَّ هذه القبيلة تتميز بهذه الظاهرة اللغوية، وننسب لكل لهجة منها ما اشتهرت به من ظواهر خاصة لما لها من أهمية في رصد السمات البارزة في لهجات لغتنا، ولأنَّ ((تسجيل هذه اللهجات يضيف إلى تأريخنا اللغوي شيئاً كثيراً، ويجعلنا أقدر على تصور اللغة العربية القديمة، وتمثل ظروفها التي نشأت فيها، وذلك قبل أن تندثر هذه اللهجات ويندثر معها سجل حي للغتنا المعاصرة، كما اندثرت سجلات هذه اللغة فيما مضى من عصور))[22] .

وإذا ما انتقلنا إلى لهجة تكريت فإننا نجد أنَّ هذه اللهجة قد خلت من العيوب اللفظية التي يعيبها علماء اللغة[23]، ولا يزال بعضها موجوداً في بعض اللهجات المعروفة.

كما أنَّ هذه اللهجة لم تفقد أي صوت من أصوات اللغة، كما حدث في غيرها من اللهجات، إذ حرص أبناء المدينة على لهجتهم فبدت ((أكثر من غيرها على تماسك وتماثلها عند أهل تكريت

جميعاً على اختلاف قبائلهم وأماكن سكناهم، فأنت تجد التكريتي يتكلم باللهجة .... دون تبديل في مفرداتها أو نطقها،وهذه الحالة تكاد تكون متميزة في تكريت عن بقية مناطق العراق))[24].

غير أننا في الوقت نفسه لانعدم ما حدث في هذه اللهجة . شأنها شأن بقية اللهجات الدارجة . ما يمكن أن نعده عبثاً لفظياً أو خروجاً عن القواعد الصوتية.

ولو تأملنا كل ظاهرة من هذه الظواهر، لوجدنا ما يسوغها سواء أكانت من ناحية أداء الأصوات، أو إبدال بعض الأصوات ببعض، أو زيادة حرف، أو تغيير حركة بدل حركة لعلة من العلل.

وهناك عِدة ظواهر بارزة في لهجة تكريت، ولعل من بين تلك الظواهر الأكثر وضوحاً ظاهرة الإمالة، فالتكريتي يميل في كثير من الكلمات، وهذه الظاهرة عرفت عند القبائل العربية، وظهرت في القراءات القرآنية، وهي لا تعد من العيوب اللغوية، بل هي ظاهرة شائعة عند العرب وأكثر العرب يميلون إلاَّ أهل الحجاز فإنهم يؤثرون الفتح[25]، كما سنوضح ذلك في المبحث اللاحق من هذا البحث.

المبحث الثاني

الإمالة في لهجة مدينة تكريت

المطلب الأول: الإمالة(تعريفها وبيان حقيقتها):

الإمالة (لغة): مشتقة من الميل، وهي مصدر أملتُ الشيء إمالة إذا عَدَلتُ إلى غير الجهة التي هو فيها، من مال الشيء يميل ميلا إذا انحرف عن القصد[26].

أما (اصطلاحاً): فقد عَرَّفها السيرافي(ت368هـ)، فقال:((اعلم أنَّ معنى الإمالة أن تميل الألف نحو الياء، فتكون بين الألف والياء في اللفظ))[27].

وعرّفها ابن جني(ت 392هـ)، فقال:((أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة لتميل الألف نحو الياء))[28].

وهذا ما نجده عند علماء التجويد، يقول ابن الجزري(ت833هـ):((والإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء))[29].

ومن علماء التجويد من قسم الإمالة على مشبعة وغير مشبعة، قال الداني (ت444هـ):((أما الممال فعلى ضربين: مشبع وغير مشبع، فالمشبع حقه أن يؤتى به بين الكسر الشديد الذي يوجب القلب لشدته وليس له إمام، وبين الفتح المتوسط ... وغير المشبع حقه أن يؤتى به بين الفتح المتوسط وبين الإمالة التي دون الكسر، ويسمي القراء هذا الضرب بين اللفظين))[30] .

وقسم أبو شامة الدمشقي (ت 665هـ) الإمالة إلى: متوسطة و شديدة، فقال:((الإمالة أيضاً على ضربين: إمالة متوسطة، وإمالة شديدة، والقراء يستعملونها معاً. فالإمالة المتوسطة حقها أن تقرب الفتحة من الكسرة والإلف من الياء، من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ))[31].

وأدرك القدماء الغرض من الإمالة فنصوا على أنَّ الإمالة إنما حدثت في الكلام للتقريب والخفة، يقول سيبويه (ت180هـ):((أمالوا للكسرة التي بعد الإلف أرادوا أن يقربوها منها كما قربوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا: صَدَر، فجعلوها بين الصاد والزاي))[32] .

فهي ضرب من المضارعة والمماثلة وحدوثها يحقق التجانس بين الصوتين المتجاورين[33]، من غير أن ينقلب الصوت إلى صوت آخر قلباً خالصاً، يقول ابن جني في حديثه عن سبب الإمالة: ((وإنما وقعت في الكلام لتقريب الصوت من الصوت))[34]، ثم يشرح حقيقة هذا التقريب، فيقول: ((فأما تقريب الحرف من الحرف فليس ذلك التقريب بينهما بمُصيّر للمقرب إلى حرف يجاور المقرب منه،وإنما هي مضارعة وإيجاد حروف فروع غير أصول ... ألاّ ترى أنّ إلف الإمالة والصاد التي كالزاي، إنما هما من الفروع الستة، وليستا بأصلين مستقرين كالثاء ولا السين ولا الجيم))([35]) .

ويرى ابن الجزري أنّ الآمالة إنما وقعت لـ((سهولة اللفظ وذلك أنَّ اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع))[36].

أما في الدرس الصوتي الحديث، فلا يختلف تصور المحدثين لهذه الظاهرة الصوتية عما أقرّه القدماء، فهم يرددون ما قاله القدماء في الإمالة مع الإضافات التوضيحية التي تبين كيفية حصول هذه الظاهرة وتشرح بعض الجوانب التي تتعلق بحركة اللسان وأعضاء النطق أثناء النطق بألف الإمالة.

فهم يعرفون الإمالة بأنها((نطق الألف في حالات لغوية محددة نطقاً خالصاً قريباً من نطق الياء))[37].

وعندما يتحدثون عن الهدف المتحقق من الإمالة، فهم يوافقون القدماء، فيذهبون إلى أنها حدثت لضرب من التجانس وتحقيق السهولة في النطق وتقليل الجهد العضلي لأنَّ ((الإنسان في نطقه لأصوات لغته يميل إلى الاقتصاد في المجهود العضلي وتلمس أسهل السبل))[38].

والانسجام الصوتي ظاهرة عامة في أغلب اللغات ((فإذا مااشتملت كلمة ما على بعض الحركات المتباينة نراها تتطور، وفي أثناء هذا التطور تحاول تقريب تلك الحركات المختلفة فيها))[39].

ويبين لنا الدكتور إبراهيم أنيس آلية حدوث هذه الظاهرة، فيقول: ((واللسان مع الفتحة يكاد يكون مستوياً في قاع الفم، فإذا أخذ في الصعود نحو الحنك الأعلى بدأ ذلك الوضع الذي يُسمَّى الإمالة))[40].

وتوضح الدكتورة مي الجبوري الهدف من الإمالة، فتقول: ((وهناك سر آخر أظهرته الدراسات الحديثة للأصوات يوضح لنا سبب تحبيذ الإمالة فالكسرة مصوت أمامي أي أنَّ الجزء الأمامي من اللسان يكون لدى النطق به أقرب ما يمكن من الجزء الأمامي من الحنك الصلب وتكون حجرة الرنين الفمية في أصغر فتحة يمكن أن تحصل في إنتاج المصوتات أي أنَّ الفتحة

الأصغر منها لا تحدث صوتاً سمعياً مجهوراً (أي مصوت)، بل تولّد احتكاكاً أقرب إلى الصامت منه إلى المصوت))[41]، لذا نخلص مما تقدم إلى نتيجة مفادها أنَّ ((الانسجام الصوتي والاقتصاد في المجهود العضلي كان سبباً في التطور من الفتح إلى الإمالة))[42].

وهذا كله إنما حصل لسهولة اللفظ لأنَّ ((الانحدار أخف على اللسان من الارتفاع))[43].

المطلب الثاني: الأسباب المجوزة للإمالة:

تتبع علماء العربية وعلماء التجويد أسباب الإمالة، من أجل الوصول إلى قواعد عامة تحكم الظاهرة، فتوصلوا إلى أنه لا يوجد سبب يوجب الإمالة، بل جل أحكامها إنَّما هي على الجواز ،فما يصدق على لهجة قوم لا يصدق على غيرهم، ومصداقاً لذلك يقول سيبويه: ((واعلم أنه ليس كل من أمال الألف وافق غيره من العرب ممن يميل،ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه، فينصب بعض ما يميل صاحبه ويميل بعض ما ينصب صاحبه))[44].

يقول السيرافي:((إنَّ أمر العرب في الإمالة لا يطرد على قياس لا يخالفونه وكذلك ترك الإمالة))[45].

وذكر ابن جني أنَّ العلة الداعية للإمالة هي عِلّة جواز لا علّة وجوب، فقال: ((ومن ذلك الأسباب الستة الداعية إلى الإمالة، هي علّة الجواز، لا علة الوجوب، ألا ترى أنه ليس في الدّنيا أمر يوجب الإمالة لابدّ منها، وأنّ كل ممال لعلة من تلك الأسباب الستة، لك أن تترك إمالته مع وجودها فيه))[46].

وهذا ما جعل محمد الإنطاكي يذهب إلى القول بأنَّ ((قواعد الإمالة عند قبيلة ليست كقواعدها عند قبيلة أخرى))[47].

أما أهم الأسباب التي ذكرها العلماء في بيان أسباب الإمالة، فهي[48]:

1. تمال الألف إذا كانت بعدها حرف مكسور، وذلك نحو: عابِد وعالِم ومساجِد ومفاتيح وهابيل.
2. إذا كانت بين أول حرف من الكلمة وبين الألف حرف متحرك، والأول مكسور نحو: عِماد، وبها.
3. إذا كان بين أول حرف مكسور من الكلمة وبين الألف حرفان الأول ساكن لأنَّ الساكن ليس بحاجز قوي، نحو: سِربال و شِملال.
4. ما كان من بنات الواو، وكانت عينه مفتوحة، وذلك لغلبة الياء على هذه اللام، لأنَّ هذه اللام التي هي واو إذا جاوزت ثلاثة أحرف قلبت ياء.
5. إذا كان بين الحرف المكسور وبين الألف حرفان الأول منهما مفتوح والثاني هاء خفيفة، نحو: يريد أن يَنزعها، ويريد أن يَضرِبها.

6. التناسب أو المشاكلة: ((وهو مناسبة فاصلة لفاصلة ممالة، أو قصد مناسبة إمالة لإمالة قبل الفتحة))[49].

وأضاف السيوطي(ت911هـ) سبباً آخر سماه كثرة الاستعمال، وجعل منه إمالة: الحجاج، والعجاج أعلاماً[50].

أما المحدثون فإنهم يرجعون سبب الإمالة إلى عاملين هما[51]:

- المناسبة فيما أميل لإمالة غيره وكان سببه موجوداً في اللفظ، أي الأصل اليائي.
- الانسجام بين الأصوات.

المطلب الثالث: موانع الإمالة:

حدَّد سيبويه موانع الإمالة، وذكر أنَّ الأصوات التي تمنع من الإمالة، هي أصوات الإطباق الأربعة(ص،ض،ظ،ط)،وثلاثة أصوات أخرى مستعلية غير مطبقة، منها صوتان حلقيان هما (غ،خ)، ثم صوت لهوي (ق)، قال:((إذا كان حرف منها قبل الألف، والألف تليه، وذلك قولك: قاعد، وغائب، وخامد، وصاعد، وطائف، وضامن، وظالم))[52] .

وعِلة منعها من الإمالة هي لأنها ((حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى، فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها، كما غلبت الكسرة عليها في مساجد ونحوها.فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الألف تستعلي، وقربت، كان العمل من وجه واحد أخف عليهم، كما أنَّ الحرفين إذا تقارب موضعهما كان رفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم فيدغمون))[53].

وذكر السيرافي لذلك الحكم استثناءً، أي أنَّ حروف الاستعلاء لا تمنع الإمالة،((إذا كانت الألف منقلبة عن ياء أو رجعت إلى الياء في التثنية والجمع))[54].

المطلب الرابع: تأصيل ظاهرة الإمالة في اللهجات العربية:

تعد ظاهرة الإمالة من الظواهر الأكثر شيوعاً وانتشاراً في اللهجات العربية القديمة منها والحديثة على حدّ سواء، وقد نُسِبت إلى قبائل نجد، أما أهل الحجاز فإنّهم يؤثرون الفتح، قال أبو شامة المقدسي:((الإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد، من تميم وقيس وأسد))[55] .

وهذا ما ذكره الرضي الاستراباذي، قال:((وليست الإمالة لغة جميع العرب، وأهل الحجاز لا يميلون، وأشدهم حرصاً عليها بنو تميم))[56].

ويتفق علماء اللغة المحدثون والقدماء في ذلك، يقول الدكتور إبراهيم أنيس:((أجمع علماء العربية على نسبة الفتح لأهل الحجاز،وعلى أنّ قبائل نجد قد عرّف عنهم الإمالة في كلامهم))[57].

ويقول الدكتور غالب المطلبي: ((لقد عزيت الإمالة إلى طائفة من اللهجات النجدية من تميم وقيس وأسد مقابل ميل أهل الحجاز إلى الفتح والتفخيم))[58].

ويقسم الدكتور إبراهيم أنيس القبائل العربية من جهة الفتح والإمالة على شعبتين[59]:

- شعبة تؤثر الفتح: وهم قبائل الحجاز من قريش والأنصار وثقيف وهوازن وسعد بن بكر وكنانة.
- وشعبة تؤثر الإمالة: وهم عاشوا وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرهم تميم وأسد وطئ وبكر بن وائل وعبد القيس وتغلب.

ومن ثم يذهب إلى أنَّ هذه الظاهرة اللهجية استقرت في العراق بعد الفتح الإسلامي، فيقول:((إنَّ الإمالة كانت الصفة الشائعة بين قبائل وسط الجزيرة وشرقيها، وأنها عاشت بعد الإسلام في اللهجات العربية ببلاد العراق))[60].

فيما يرى عبد الفتاح شلبي أنّ الإمالة ليست خاصة بقبائل محددة ذكرها القدماء، بل يمكن أن تتسع إلى أكثر من تلك القبائل، فيقول: ((إنَّ الإمالة لم تكن مقصورة على تلك القبائل التي أشار إليها الأقدمون في كتبهم، وإنما كانت ظاهرة أكثر شيوعاً مما ذكروه، فقد كانت تنتظم معظم القبائل العربية، وإن تفاوتت قلة وكثرة))[61].

ويعضد هذا الكلام قول ابن يعيش (ت643هـ):((الإمالة أكثر كلام العرب))[62].

ويعلق الدكتور غالب المطلبي على كلام ابن يعيش، فيقول:((وهو أمر يكاد يكون دقيقاً في التعبير عن حقيقة خريطة الإمالة، إذ نلاحظ أنَّ هذه الإمالة قد وصلت إلى طائفة من الحجازيين))[63].

ومن الباحثين من ربط بين الإمالة والبيئة التي تسكنها القبيلة، فالبيئة الحضرية تؤثر الفتح، أما البيئة البدوية فتؤثر الإمالة، تقول الدكتورة مي الجبوري:((لأنَّ القبائل الحضرية كانت متأنية في نطقها متئدة في أدائها ولم يشتهر عنها إدغام أو إمالة، إما القبائل البدوية كتميم فكانت تميل إلى السرعة في النطق وتلمس أيسر السبل إلى هذه السرعة،والإمالة.... تيسر ذلك))[64] .

ومما تقدم يمكن أن نضع أيدينا على شيوع هذه الظاهرة اللهجية وانتشارها في لهجة مدينة تكريت فنعزوا ذلك إلى سببين:

1. إنَّ هذه المدينة قد سكنتها قبيلتان عربيتان، وهما بكر بن وائل وتغلب، وهما تؤثران الإمالة على الفتح كما تقدم ذكره آنفاً.
2. إذا اعتمدنا ما قالته الدكتورة مي الجبوري، وهو تأثر اللهجة بالبيئة المكانية وطبيعة النطق، فإننا نلاحظ أنَّ أهل تكريت يميلون إلى السرعة في كلامهم قياساً بنطق سكان المناطق المحيطة بهم والإمالة تحقق لهم السرعة والاقتصاد في ذات الوقت، فكان اختيارهم لها.

المطلب الخامس: أمثلة من الألفاظ الممالة في نطق أهالي مدينة تكريت:

نعرض الآن أمثلة من الألفاظ التي تمال فيها الفتحة إلى الكسرة، والتي اشتهر بنطقها سكان مدينة تكريت، وهذه الألفاظ بعضها فصيح، وبعضها الأخر عامي نُقِل من الفصيح وحدثت فيه الإمالة، كما نلاحظ أيضا أنّ هذه الألفاظ التي تحدث فيها الإمالة مشتملة معظمها على صوت المد (الياء) الذي كان له أثر كبير في حدوث هذه الإمالة .

والعلة الرئيسة في الإمالة عندهم كانت بسبب ميلهم إلى الكسر ،والى كون الكسرة عندهم حركة قوية تؤثر في الأخرى إن وجدت، فإنَّ هذه الحركة طويلة (ألف المد) قرّبتها من الكسرة كما في الإمالة.

وإذا كانت الإمالة لا تعني قلب الألف ياءً خالصة، فإنّ التكريتي لا يهتم بهذه القاعدة، وبذلك شذَّ في اللفظ، وهذا الشذوذ يعد من أبرز صفات اللهجة التكريتية، فهم كثيراً ما يبدلون الألف ياءً خالصة.

وفيما يأتي عرضاً لأشهر الألفاظ الممالة في هذه اللهجة:

1. لِحيْف: في الأصل لِحاف فأميلت الفتحة إلى الكسرة، فقلبت الإلف ياء.
2. دِيْفي: في الأصل دَافئ أميلت فتحة الدال فتحولت الألف إلى ياء.
3. عِيبد: في الأصل عابد، وقد روي في هذه الكلمة الإمالة لوقوع الألف قبل كسرة، لكن العامة في تكريت يميلونها إمالة شديدة لوقوع الألف بين كسرتين.
4. اكتيب: في الأصل كتاب، تحولت حركة التاء في العامية من الفتح الى الكسر فقلبت الألف ياء.
5. قِييم: في الأصل قائم تحولت حركة القاف في العامية إلى كسرة فأبدلت الألف ياء لأجلها ثم سهلت الهمزة فصارت ياء.
6. خِييف: في الأصل خائف، وهذا المثال كسابقه أي حدث فيه إمالة شديدة للألف وتسهيل الهمزة.
7. صِيعد: في الأصل صاعد، تحولت حركة الصاد من فتح إلى كسر ثم أميلت الألف إمالة شديدة لوقوعها بين كسرتين.
8. ضِيمن: في الأصل ضامن، تحولت حركة الضاد من الفتح إلى الكسر فأميلت الألف إمالة شديدة لوقوعها بين كسرتين.
9. طِييْف: في الأصل طائف، حدث فيها إمالة وتسهيل فأميلت الألف لوقوعها بعد كسر ثم سهلت الهمزة التي بعدها.
10. غِييب: وفي الأصل غائب، فحدث فيها إمالة وتسهيل فأميلت الألف لوقوعها بعد كسر ثم سهلت الهمزة التي بعدها.

والملاحظ على هذه الأمثلة الأخيرة (قِييم، وخِييف، وضِيمن، وطِييف، وغِييب) أنَّ حروف الاستعلاء لم تؤثر بل إنّ العامية أمالت الألف إمالة شديدة على الرغم من وقوعها بعد حرف الاستعلاء، وهذا يعد انحرافاً عن العربية الفصيحة لأنَّ حروف الاستعلاء تمنع الإمالة لشدة استعلائها، لكن إيثار صوت الكسرة في النطق العامي غلب حروف الاستعلاء فأميلت لذلك، لذا يمكن القول إنَّ لهجة مدينة تكريت تنزع إلى الإمالة حتى في حالة وجود الأصوات المستعلية، وهذا ما عابه سيبويه حين قال: ((لا نعلم أحداً يميل هذه الألف إلاَّ من لا يؤخذ بلغته)).

11. احكِيية: في الأصل حكاية،أميلت فتحة الكاف إلى كسرة فأبدلت الألف التي بعدها ياء لمناسبة الكسرة.
12. شِييب: في الأصل شايب،أي كبير السن فآثرت العامية الكسر بدل الفتح، فتحولت الألف إلى ياء للكسرة التي قبلها فصارت على هذه الصورة.
13. جِيْمع: في الأصل جامع، أبدلت فتحة الجيم إلى كسرة، فقلبت الألف التي بعدها إلى ياء لوقوعها بين كسرتين.
14. جِيْج: في الأصل دجاج، حذفت الدال وأميلت حركة الجيم من الفتح إلى الكسر فقلبت الألف ياء لذلك.
15. جِيهل: في الأصل جاهل أميلت حركة الجيم فتحولت إلى كسرة،ثم قلبت الألف ياء لوقوعها بين كسرتين.
16. وِيحد: في الأصل واحد، أميلت حركة الواو إلى كسرة فقلبت الألف التي بعدها ياء.

وهناك أمثلة أميلت فيها الضمة إلى كسرة على الرغم من بعد ما بينهما فمن ذلك

17. سِيق: في الأصل سوق، تحولت حركة السين من الضم إلى الكسر، فلما اجتمعت الكسرة مع الواو كان بمثابة اجتماع النقيضين لبعد ما بينهما فقلبت الواو إلى ياء فصارت (سِيق).
18. غِيح: في الأصل روح أي اذهب، حدث فيه قلب الراء إلى غين ثم كسر الغين، فقلبت الواو إلى ياء لأجل الكسرة المتقدمة عليها.
19. مِصفيف: في الأصل مصفوف، حدث فيه مثل ما حدث في سابقه وأميلت الضمة نحو الكسرة ثم الواو نحو الياء.
20. صِنديق: في الأصل صندوق، وما حدث فيه من تغير كسابقه.
21. فِييق: في الأصل فوق، أميلت فتحة الفاء إلى الكسر فقلبت الواو ياء لأجلها.
22. خِيذ: في الأصل خذ(فعل أمر)، أميلت حركة الخاء فتحولت إلى كسرة.
23. اعغِيس: في الأصل عروس، أميلت الفتحة إلى الكسرة فاجتمعت مع حرف لا تجتمع معه وهو الواو، فقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة التي قبلها.

وقد تناول الدكتور غالب المطلبي عند حديثه عن الإمالة في لهجة تميم، مسألة إمالة الواو إلى الياء والضمة إلى الكسرة، ولكنه لم يجد تفسيراً لإمالة ما أصله واواً، فقال: ((من الصعب التعليل . من قبل وجهة النظر الصوتية. جواز الإمالة فيما أصله واو .... لأنَّ حق الإمالة في مثل هذه الحالة أن تكون من الفتح إلى الضم لا من الضم إلى الكسر، ولهذه العلة أنكر بعض اللغويين مثل هذه الإمالة))[65]، ومثل ذلك كثير في لهجة تكريت.

24. النِّيس: في الأصل الناس، وذهب علماء العربية الى أنَّ إمالته شاذة، قال الزمخشري(ت538هـ): ((وقد شذّ عن القياس قولهم: الحجاج والناس ممالين))[66].

وعلل السيوطي هذا النوع من الإمالة بأنها وقع بفعل كثرة الاستعمال[67].

يقول الدكتور عبد الفتاح شلبي مفسراً إمالة هذه الكلمة: ((أما الناس فيميله من لا يقول: هذا مال، بمنزلة الحجاج، وهم أكثر العرب لأنها كألف فاعل إذا كانت ثانية، فلم تمل لغير الجر كراهية أن تكون كباب رَعيت وغَزوت))[68].

ومما تقدم نجد أنَّ الإمالة إنما وقعت لسهولة اللفظ وخفته، وقد نطقت بها القبائل العربية، ووردت في قراءة القرآن، وأصبحت شائعة في أكثر الأمصار، وأهالي تكريت لا يعابون عليها، وإن كانوا يؤاخذون على الإكثار منها وخروجهم أحياناً عن بعض قواعدها وأصواتها.

الخاتمة

وختاماً استطيع أن أقول إنَّ هذا البحث حاول أن يرسم صورة لظاهرة الإمالة في لهجة مدينة تكريت، وقد سلك لهذه الغاية سبلاً متعددة، تمثلت في معالجة هذه الظاهرة على المستوى الصوتي، ووفق المنهج الوصفي، مع محاولة تتبع الظاهرة تتبعاً تاريخياً يبين أصالة هذه الظاهرة ولربط الحديث بالقديم في دراسة اللهجات، وفيما يأتي أهم النتائج المستقاة من البحث، والتي ذكر معظمها في طياته:

1. تعد مدينة تكريت مدينة عريقة اكتسبت أهمية كبيرة لموقعها مما جذبت إليها قوى متعددة كالفرس والروم، فضلاً عن القبائل العربية التي استوطنت فيها.
2. خلت لهجة تكريت من معظم العيوب اللفظية التي يعيبها علماء اللغة، وكانت لهجتهم أكثر تماسكاً في مفرداتها وأداء أصواتها . إلاَّ ما وقع منها في الفاظ معدودة وهو عادة نطقية أكثر منه عيباً. مما جعل ذلك سمة مميزة من سمات سكان المدينة عن بقية مدن العراق.
3. إنَّ ظاهرة الإمالة كانت من الظواهر الأكثر وضوحاً وتميزاً في نطق سكان هذه المدينة، وهم لا يؤاخذون عليها لأنها لا تعد عيباً نطقياً، ولاسيما أنها ظهرت في نطق القبائل النجدية من تميم وأسد وقيس، ولكن يؤاخذون على الإكثار منها والمبالغة فيها إلى الحد الذي يقلبون فيه الإلف إلى ياء خالصة، مخالفين بذلك حقيقة الإمالة التي لا تعدو نطق الألف قريباً من الياء، لكن من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ.

4. وجدنا أنَّ هذه اللهجة كثيراً ما تخرج عن قواعد الإمالة، ففي الوقت الذي ذهب فيه علماء العربية إلى عدم جواز إمالة الألف المسبوقة بحرف استعلاء، نرى أنّ هذه الأصوات المستعلية لم تمنع إمالة الألف في هذه اللهجة، بل إنها أمالتها إمالة شديدة، وهذا ما عدّه علماء اللغة انحرافاً عن العربية الفصيحة وذهب سيبويه إلى أنَّ ذلك لا يقع إلا ممن لم يؤخذ بلغته.
5. وكان مما وجدناه في هذه اللغة أنها لم تكتف بإمالة ما أصله ياء أو إمالة فتح نحو كسر، بل إنها امالت الضمة نحو الكسرة، والواو نحو الياء، وهو مالم نجد له تعليلاً صوتياً مناسباً سوى ميلهم إلى الكسر، وكون الكسرة عندهم حركة قوية يؤثرونها على غيرها من الحركات.
6. وأخيراً لابد من القول إنَّ طبيعة النطق وميلهم إلى السرعة في الكلام قياساً بغيرهم من سكان البيئات المجاورة لهم كان سبباً مباشراً في جنوحهم إلى الإمالة لما يحقق لهم ذلك من السرعة في النطق.

الهوامش

[1] ينظر : تكريت ومكانتها في حضارة وادي الرافدين (ضمن موسوعة مدينة تكريت)119/1.
[2] الجغرافية التاريخية لمدينة تكريت(ضمن موسوعة مدينة تكريت)26/1.
[3] الجغرافية التاريخية لمدينة تكريت(ضمن موسوعة مدينة تكريت)26/1.
[4] ينظر : تكريت ومكانتها في حضارة وادي الرافدين (ضمن موسوعة مدينة تكريت)119/1.
[5] تكريت ومكانتها في حضارة وادي الرافدين (ضمن موسوعة مدينة تكريت) 120/1
[6] مدينة تكريت في المصادر المسمارية (ضمن موسوعة مدينة تكريت)134/1.
[7] معجم البلدان 38/2 .
[8] المصدر نفسه 38/2.
[9] ينظر: معجم البلدان 38/2.
[10] الجغرافية التاريخية لمدينة تكريت(ضمن موسوعة مدينة تكريت)24/1.
[11] ينظر: الجغرافية التاريخية لمدينة تكريت(ضمن موسوعة مدينة تكريت) 26/1.
[12] الجغرافية التاريخية لمدينة تكريت(ضمن موسوعة مدينة تكريت)33/1.
[13] الجغرافية التاريخية لمدينة تكريت(ضمن موسوعة مدينة تكريت)35/1.
[14] الجغرافية التاريخية لمدينة تكريت(ضمن موسوعة مدينة تكريت) 35/1.
[15] الأهمية الإستراتيجية والتعبوية لمدينة تكريت (ضمن موسوعة مدينة تكريت) 64/1.
[16] قلعة تكريت(ضمن موسوعة مدينة تكريت) 166/1.
[17] المصدر نفسه166/1.
[18] ينظر: معجم البلدان 38/2.
[19] ينظر: شعراء تكريت في العصر الحديث:24 هامش رقم (38).
[20] لهجة تميم 29.

[21] المصدر نفسه 30.

[22] دراسة في لهجات شرقي الجزيرة العربية 8.

[23] ينظر: سر صناعة الاعراب 205/2. 206.

[24] شعراء تكريت في العصر الحديث 25 هامش رقم (39).

[25] ينظر: الكتاب 117/4.

[26] ينظر: لسان العرب مادة (مال).

[27] شرح كتاب سيبويه 494/4.

[28] سر صناعة الاعراب431/2 وينظر:المفصل 441.

[29] النشر 30/2.

[30] التحديد 101.

[31] إبراز المعاني 204.

[32] الكتاب117/4.

[33] ينظر المفصل 144.

[34] الخصائص 93/2 وينظر: سر صناعة 431/2.

[35] سر صناعة الاعراب431/2.

[36] النشر28/2.

[37] لهجة تميم 127 . وينظر اللهجات العربية في التراث 275/1.

[38] الأصوات اللغوية 235.

[39] اللهجات العربية في التراث 276/1.

[40] في اللهجات العربية 57 وينظر: المحيط في أصوات العربية 42/1.

[41] القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث 121. 122.

[42] الإمالة في القراءات القرآنية واللهجات العربية 64.

[43] محاضرات في علم اللغة العام 154/2.

[44] الكتاب 125/4.

[45] شرح كتاب سيبويه502/4.

[46] الخصائص153/1.

[47] المحيط في أصوات العربية94/1.

[48] ينظر:الكتاب 117/4 وما بعدها و المفصل 141. 144. و شرح الشافية 7.4/1 ، و همع الهوامع 417/3 وما بعدها.

[49] شرح الشافية 5/1.

[50] ينظر: همع الهوامع 421/3.

[51] ينظر: في اللهجات العربية 68 و محاضرات في علم اللغة 154/2.

[52] الكتاب 128/4 .

[53] المصدر نفسه 129/4.

[54] شرح كتاب سيبويه 508/4.

[55] إبراز المعاني 204.

[56] شرح الشافية 4/1.

[57] في اللهجات العربية 53.

[58] في الأصوات العربية ـ دراسة في أصوات المد 163.

[59] ينظر: في اللهجات العربية 53، واللهجات العربية في التراث 95/1.

[60] المصدر نفسه 56.

[61] الإمالة في القراءات واللهجات العربية 95.

[62] شرح المفصل 1263/2.

[63] في الأصوات العربية ـ دراسة في أصوات المد166.

[64] القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث 122.

[65] لهجة تميم129.

[66] المفصل 443.

[67] ينظر: همع الهوامع 421/3.

[68] الإمالة في القراءات واللهجات العربية 146.

المصادر والمراجع

1. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي، تحقيق : إبراهيم عطوه عوض ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
2. الأصوات اللغوية : د. إبراهيم أنيس ،ط4، مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة 1981م.
3. الإمالة في القراءات واللهجات العربية : عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار النهضة ـ مصر ـ القاهرة.
4. التحديد في الإتقان والتجويد: عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق : د. غانم قدوري الحمد، ط3، دار عمار ـ عمان ـ الأردن 1999م ـ 1420هـ .
5. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : عبد الحكيم بن محمد ، المكتبة التوفيقية.
6. دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية: ت.م. جزنستون ، ترجمة وتقديم : د. أحمد محمد الضبيب، ط2، الدار العربية للموسوعات ـ بيروت 1983م.
7. سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاته، ط1، دار الكتب العلمية ـ بيروت 1421هـ ـ 2000م.
8. شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان 1395هـ ـ 1975م.
9. شرح كتاب سيبويه : أبو سعيد السيرافي (الحسن بن عبد الله بن المرزباني) ، تحقيق : أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ،ط1 ، دار الكتب العلمية ـ بيروت 1429هـ ـ 2008م.
10. شرح المفصل : موفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش ، عالم الكتب ـ بيروت.
11. شعراء تكريت في العصر الحديث : د.سعد ياسين العكاش ، دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد 2000م.

12. في الأصوات العربية ـ دراسة في أصوات المد العربية : د. غالب فاضل المطلبي ، دار الحرية للطباعة ـ بغداد 1984م.
13. في اللهجات العربية: د. إبراهيم أنيس ،ط3، مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة 2003م.
14. في اللهجات العربية القديمة: د. إبراهيم السامرائي ، ط1، دار الحداثة ـ بيروت 1994م.
15. القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث : د. مي فاضل الجبوري ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة 2000م.
16. الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، ط5، مكتبة الخانجي ـ القاهرة 1430هـ ـ 2009م.
17. لسان العرب : ابن منظور ، قدَّم له الشيخ عبدا لله العلايلي ، إعداد وتصنيف : يوسف الخياط ، ونبيل مرعشلي ، دار لسان العرب ـ بيروت.
18. اللهجات العربية في التراث : د. أحمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب ـ طرابلس ـ بيروت.
19. لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة : د. غالب فاضل المطلبي ، دار الحرية ـ بغداد 1398هـ ـ 1978م.
20. محاضرات في علم اللغة العام : د. البدراوي زهران ، ط1 ، دار العالم العربي ـ القاهرة 1429هـ ـ 2008م.
21. المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: محمد الإنطاكي ، ط3 ، دار الشرق العربي ـ بيروت.
22. المفصل في صنعة الإعراب: جار الله محمد بن عمر الزمخشري، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه :د. أميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية ـ بيروت 1420هـ ـ 1999م.
23. معجم البلدان : شهاب الدين بن ياقوت الحموي ، دار صادر ـ بيروت 1956م.
24. موسوعة مدينة تكريت: مجموعة بحوث لمجموعة مؤلفين، ط1، ج1، وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد 1416هـ ـ 1995م.
25. النشر في القراءات العشر: أبو الخير محمد بن محمد الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
26. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية.

الســـــــماع

- لهجة تكريت، فلم وثائقي لأهالي تكريت عام 1980م.